الأمم المتحدة S/2017/932

مجلس الأمن

Distr.: General
7 November 2017
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه البيان المشترك الصادر في ختام زيارة رئيس جمهورية جنوب السودان، فخامة الرئيس سلفاكير ميارديت، في الخرطوم في ١ و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عمر دهب فضل **محمد**
الممثل الدائم

131117 081117 17-19647 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

البيان الختامي لزيارة فخامة رئيس جمهورية جنوب السودان للخرطوم الصادر في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧

تلبية لدعوة كريمة من فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان، قام فخامة الرئيس سلفاكير ميارديت رئيس جمهورية جنوب السودان بزيارة للسودان في ١و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، رافقه فيها وفد رفيع المستوى. وقد كان فخامة الرئيس البشير على رأس مستقبلي ضيف البلاد، حيث جرت مراسم استقبال رسمية حافلة عكست خصوصية العلاقة بين البلدين الشقيقين.

عقد الرئيسان جلسة مباحثات مغلقة. كما اجتمع العديد من اللجان المشتركة لاتفاق التعاون وانعقدت لقاءات ثنائية بين الوزراء والمسؤولين ونظرائهم للتداول التفصيلي حول القضايا المشتركة.

أعقبت ذلك جلسة مباحثات رسمية ضمت الوفدين وبحثت مسار العلاقات في كافة الجوانب، وذلك في ضوء التزام البلدين بنصوص اتفاق التعاون الموقع في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢. وقد سادت الجلسة روح من التوافق التي أكدت التفاهمات المشتركة حول القضايا المطروحة التي شملت الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية والتجارية والإنسانية.

كما تطرق الجانبان لتطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية. وقد تمثلت حصيلة المباحثات فيما يلي:

أولا – التعاون في المجال السياسي والعمل الخارجي

- اتفق الجانبان على ضرورة تسريع تنفيذ اتفاق التعاون الموقع في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢.
- أكد الجانبان أهمية تسريع عمل المفوضية المشتركة للحدود واللجنة المشتركة لترسيم الحدود، وصولا لاستكمال توصيف وترسيم الحدود بين الدولتين.
- اتفق الجانبان على الإسراع بعقد لجنة التشاور السياسي بين وزارتي الخارجية في البلدين، كما اتفقا على توقيع مذكرة تفاهم في مجال التدريب الدبلوماسي. وجدد الجانب السوداني التزامه بالمساهمة في تأهيل الدبلوماسيين من جنوب السودان في مختلف ضروب العمل الدبلوماسي.
- اتفق الجانبان على أن اتفاق السلام الموقع في أديس أبابا في آب/أغسطس ٢٠١٥ هو الأساس الذي ينبغي أن تبنى عليه أية تسوية سياسية قادمة بجنوب السودان. كما أمّنا على الدور المحوري للاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (الإيقاد) في تسوية النزاعات في القارة الأفريقية.
- أكد السودان استمراره في تنفيذ ما يليه من الاتفاق الثلاثي بينه وبين جنوب السودان وبرنامج الأغذية العالمي فيما يخص السماح بمرور المساعدات الإنسانية إلى جنوب السودان عبر أراضيه.

- جدد الجانبان التزامهما بتبادل الدعم في منابر المنظمات الإقليمية والدولية.

ثانيا – التعاون العسكري والأمني والشرطي

- عقدت الآلية السياسية والأمنية المشتركة اجتماعا قررت فيه تفعيل أعمالها وأعمال لجانها الفرعية.

- قرر الاجتماع الشروع الفوري في إنشاء المنطقة الآمنة منزوعة السلاح، وفقا لمقررات اجتماع الآلية السياسية والأمنية في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، ووجه الآلية المشتركة للمراقبة والتحقق واللجنة الأمنية المشتركة، بمساعدة الاتحاد الأفريقي وقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، بالشروع الفوري في عمليات التحقق من إعادة الانتشار خارج المنطقة الآمنة منزوعة السلاح، والإبلاغ عن اتهامات أي من الطرفين بتجاوزات للطرف الآخر على طول المنطقة الآمنة منزوعة السلاح، وفقا للمعايير المتفق عليها.

- أجاز الاجتماع البدء في المرحلة الأولى لافتتاح المعابر الحدودية، على أن يكون ذلك بعد الانتهاء من الترتيبات اللازمة التي ستقوم بها اللجنة الفنية المشتركة للمعابر الحدودية.

- أقر الاجتماع تطبيق القرارات التي توصل إليها اجتماعا الآلية السياسية والأمنية المشتركة في ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٦ بالخرطوم، و ١٥ أيار/مايو ٢٠١٧ بأديس أبابا.

- التزم الجانبان بتطبيق ما توصل إليه اجتماعهما خلال شهر من تاريخه، أو في موعد أقصاه ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، وذلك تحسبًا لأي تأخير.

- تم التوقيع على محضر الاجتماعات بين مدير عام الشرطة بجمهورية السودان والمفتش العام للشرطة بجمهورية جنوب السودان.

ثالثا – التعاون الاقتصادي والتجاري والنفطي

- اتفق الجانبان على تعزيز التعاون في الجوانب الاقتصادية والتجارية والنفطية عبر ما يلي:

  – استعادة الإنتاج بحقول ولاية الوحدة وإتمام الوثائق اللازمة لذلك، وإمداد حقول جنوب السودان المنتجة بالمواد والمعدات المشغلة عبر ميناء بورتسودان.

  – اتفق الجانبان على وضع آليات لتسوية الاستحقاقات القائمة وفق اتفاق النفط والمسائل الاقتصادية ذات الصلة.

  – توفير فرص التدريب والتأهيل لمنسوبي دولة جنوب السودان في المجالات التي يتم الاتفاق عليها.

  – وضع الترتيبات لدفع استحقاقات المعاشيين الذين عملوا في القطاع الحكومي قبل الانفصال.

  – التزمت حكومة جمهورية جنوب السودان بسداد ديون السودان على جنوب السودان المتصلة بمتأخرات النفط والترتيبات المالية الانتقالية.

- أكدت حكومة جنوب السودان بذل أقصى مساعيها لاسترجاع كل الممتلكات الخاصة بالسودانيين بجمهورية جنوب السودان.
- اتفق الجانبان على السعي المشترك مع المؤسسات الإقليمية والدولية لتمويل المشروعات الإقليمية المشتركة.
- اتفق الجانبان على نقل تجربة تطوير القطاع الخاص لنوافذه في كافة القطاعات الاقتصادية والشراكة بين القطاعين العام والخاص لجنوب السودان، وإنشاء مجلس مشترك لرجال الأعمال بين البلدين.
- اتفق الجانبان على دعم القطاع الخاص، وإقامة مشاريع مشتركة على الحدود لدعم السلام والاستقرار في البلدين.

• شدد الجانبان على أهمية استئناف التحرك المشترك مع الاتحاد الأفريقي لإعفاء ديون السودان لموافقته على الخيار الصفري الذي بموجبه تحمل عبء الدين الخارجي كاملا.

• تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين اتحادي أصحاب العمل في البلدين.

رابعا – التعاون الإعلامي

• جرت مباحثات بين الجانبين تم على إثرها توقيع مذكرة تفاهم في المجال الإعلامي بين البلدين.

خامسا – جلسة المباحثات المشتركة

• شدد فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير على الحرص على استقرار جنوب السودان والأمل في تجاوزه الأزمة الراهنة، وأن السودان لن يدخر جهدا على المستوى الثنائي أو عبر الإيقاد في الدفع باتجاه تحقيق السلام هناك.

• أكد فخامته استمرار السودان في استضافة المتأثرين بالحرب من جنوب السودان، وفتحه أراضيه لمرور المساعدات الإنسانية إلى هناك. وأشار في هذا الصدد إلى أن السودان لن يسمح بانطلاق أي عمل عدائي ضد جنوب السودان من أراضيه.

• شرح فخامة الرئيس التطورات السياسية في السودان، خاصة تجربة الحوار الوطني، معربا عن دعم السودان للحوار الوطني بجنوب السودان.

• أكد فخامة الرئيس دعم السودان للدور الذي تقوم به الإيقاد من أجل تحقيق الأمن والسلام في جنوب السودان ودعوتها إلى الوقف الشامل لإطلاق النار هناك.

• أشار إلى الأثر الإيجابي الذي يمكن أن يحدثه رفع العقوبات الاقتصادية عن السودان في الدفع بعلاقاته مع جنوب السودان في كافة المسارات السياسية والاقتصادية وغيرها.

• قدم فخامة الرئيس سلفاكير ميارديت التهنئة على رفع العقوبات الاقتصادية عن السودان، كما شكر السودان على فتحه أراضيه لمرور المساعدات الإنسانية، وكذلك تقديم مساعدات إنسانية لجنوب السودان.

- أبدى فخامة الرئيس سلفاكير ميارديت حرص بلاده على الاستفادة من تجربة الحوار الوطني الناجحة في السودان.
- أكد فخامة الرئيس سلفاكير ميارديت إشرافه الشخصي على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين البلدين منذ عام ٢٠١٢، وأن جنوب السودان لن يكون منطلقا لأي عمل عدائي ضد السودان.

في ختام الزيارة عبر فخامة الرئيس سلفاكير ميارديت عن امتنانه وتقديره لفخامة الرئيس عمر البشير للاستقبال والحفاوة التي استقبل بها ووفده الكريم، متمنيا دوام النماء والازدهار للسودان وأن تشهد علاقات البلدين تقدما في كافة المجالات، خدمة لمصالح شعبيهما الشقيقين.